بعد أن عشمهم " بالحلق " السيسي يقتل أحلام مؤيديه: لن ألبي أي مطالب وتجهزوا للتضحية

الأربعاء 25 يونيو 2014 12:06 م

نافذة مصر - متابعات

"لن ألبي أي مطالب".. بكلمات موجزة أطلق قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي رصاصة الرحمة على أحلام كثير من مؤيديه الذين كانوا يأملون في تحسين أوضاعهم أو رفع الظلم الواقع عليهم وإعادة حقوقهم، ووصف السيسي تلك المطالب كلها بأنها "فئوية" متعللا بأنه لن يستطيع الوفاء بها وأن اقتصاد مصر لن يتحمل ذلك.

أعلن السيسي صراحة -خلال كلمته بحفل تخرج الدفعة 108 من "الكلية الحربية" اليوم الثلاثاء- أنه لن يستطيع تحقيق أي مطالب للشعب المصري التي وصفها بـ"الفئوية"، مؤكدًا أنه ليس بمقدوره خلال الفترة الحالية تلبية أي من تلك المطالب، متجاهلا أحلام العديد مؤيديه الذي استشعروا أجواء أفضل في ظل حكمه لمصر.

وقال: "اللي هيطالب بمطالب فئوية مش واخد باله إن البلد مش هتستحمل كده، ولن أستطيع أن ألبّى مطلب واحد فئوي.. مش هيحصل".

وأضاف السيسي: "مش هينفع إننا نطالب بمطالب فئوية، مفيش، مش مفيش علشان أنا مش عايز أو الحكومة مش عايزه، مفيش لأننا مش قادرين نلبى المطلب".

وتابع قائلاً: "الكلام في الفلوس والإجراءات خطير وحساس أوى ولازم نخلي بالنا منه، لازم تكون فيه تضحيات حقيقية من كل مصري ومصرية".

تماما كمبارك

وأعرب مالك عدلي، مدير شبكة المحامين للمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عن استيائه من إعلان الرئيس السيسي بعدم الاستجابة لأي من المطالب الفئوية في الوقت الحالي، مشيرًا إلى أنه لا يوجد ما يسمى مطالب فئوية، ولكن هناك مواطنون يطالبون بتحسين شروط حياته داخل المجتمع المصري.

وأضاف في تصريحات صحفية أن ما قاله السيسي يشبه ما كان يقوله مبارك سابقا "اجيبلكوا منين"، مشيرًا إلى أن ذلك يعكس فشل الحكومة الجديدة في إجراء أية إصلاحات اقتصادية سريعة في الوقت الحالي، مشددًا على أن هناك فئات معينة في الدولة يتم زيادتها بشكل كبير دون النظر إلى الفئات الأخرى المحرومة.

ظلم وألم

وأشـار إلى أنه على المسـتوى الحقوقي، ما يقوله الرئيس الجديـد يمنع من أن يجهر الناس بأبسط حقوقهم في المعاناة من الفقر والجوع.

وقال إنه تم إجراء اسـتطلاع رأي لأصـحاب المعاشات عن العلاوة الاجتماعيـة الـ10%، فـأظهر أن السواد الأعظم من أصـحاب المعاشـات التي معاشاتهم تتراوح بين 60 إلى 500 جنيه، يتـألمون ويئنون من الظلم الواقع عليهم ويقولون: "قلنا أن سـيادة الرئيس السيسـي سـيحنو علينـا فنحـن الوحيـدون الـذي ضـرب بهم المثـل من المظلـومين، أثنـاء حـواره التليفزيـوني، قبل الانتخابات، وتعشمنا خيرًا، متسائلاً: "هل هؤلاء لا يستحقون أن تكون لهم مطالب".

وكـان الأـمر مختلف مع الرئيس محمـد مرسـي حيث لم يعلن يومًـا وقوفه ضـد المطالب الفئويـة وكان يسـعى لحلها كما فتح ديوان المظـالم، في الوقت الـذي طالبته العديـد من الاتحادات العماليـة بضـرورة تحسـين أوضاع العمال وظروف العمل في جميع قطاعـات العمـل والإنتاج بالـذات في القطاع الخاص الـذي يمر بمرحلـة صـعبة في ظل تراجع الإنتاجيـة في العديـد من القطاعات والاهتمام بالصـناعات الإستراتيجيـة وفي مقـدمتها صـناعة الغزل والنسـيج التي تمر حاليا بأزمـة نتيجـة عدم ضـخ استثمارات جديدة فيها وتوقف العديد من خطوط الإنتاج فيها.